

الطائرات الأمريكية في سماء اليمن، ودماء اليمنيين على أرضها



قتل أربعة يمنيين ”يشتهه في“ انتمائهم لتنظيم القاعدة في هجوم شنته طائرة بدون طيار على محافظة حضرموت جنوبي اليمن.

وقال مسؤول أمني يماني لوكالة الأنباء الفرنسية أن الهجوم الذي استهدف سيارة يستقلها أربع يمنيون دمرها تماما وقتل الأربعة ”مسلحين“ الذين كانوا يستقلونها.

قبل قليل طائرة أمريكية دون طيار تقتل نحو أربعة يمنيين في حضرموت وكالعادة الحكومة صامتة ومنظمات حقوق الإنسان مشغولة بتوفير التمويل #NODronesYE

– وليد العماري (@waleedpro) 1 August, 2013

ويعد هذا الهجوم هو الثالث من نوعه خلال خمسة أيام، حيث كان ثلاثة ”مشتبه بهم“ قد قتلوا في محافظة شبوة الثلاثاء بهجوم مشابه، فيما قتل ستة آخرين ”مشتبه“ بانتمائهم للقاعدة كذلك يوم السبت في غارة على محافظة أبين.

يأتي ذلك قبل ساعات من لقاء من المفترض أن يجمع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بالرئيس الأمريكي باراك أوباما اليوم الخميس.

وتعد اليمن حلبة مفتوحة لأمريكا حيث تنتهك الطائرات الأمريكية الأجواء اليمنية بشكل شبه مستمر. فقد قتلت الطائرات الأمريكية بدون طيار مئات اليمنيين خلال الأعوام العشرة الأخيرة. مع زيادة واضحة في العمليات خلال السنتين الأخيرتين. ما دفع الرئيس الأمريكي للقول في إحدى خطابه أواخر مايو الماضي فيما يشبه الاعتذار متحدثا عن القتلى من المدنيين: ”هؤلاء القتلى سيلازموننا ما دما أحياء“

فبحسب مكتب الصحافة الاستقصائية، شنت الطائرات الأمريكية أكثر من ١٥٧ غارة منذ ٢٠٠٢، أدت لمقتل ما يقرب من ١٠٠ يماني من مجموع ٨٠٠ قتيل نتيجة الغارات.

وكان أحد أشهر المطلوبين لدى الولايات المتحدة الداعية أنور العولقي قد قتل في غارة مشابهة

استهدفته في الثلاثين من سبتمبر أيلول ٢٠١١، وبعد ما يقرب من أسبوعين قتل عبدالرحمن، ابن أنور العولقي في غارة أخرى.

وكان وزير الزراعة والثروة السمكية اليمني السابق ورئيس جامعة صنعاء الأسبق ناصر العولقي (والد أنور العولقي) قد نشر مقالا في صحيفة النيويورك تايمز يتحدث فيه عن نضاله في المحاكم الأمريكية ضد استخدام الطائرات بدون طيار التي أخذت أرواح ابنه وحفيده ذي الستة عشر ربيعا والذي يحمل الجنسية الأمريكية.

وقد طالب الناشطون اليمنيون الحكومة اليمنية بالرد على الانتهاكات الأمريكية وتوضيح موقف الحكومة مما يحدث.

سيخرجونهم من جواتنامو ليقتلونهم بطائرات بدون طيار في #اليمن
#nodronesye#nodrones#yemen

– Fahmi Albaheth (@albaheth4) August 1, 2013

الارهاب هو ماتقوم به الحكومة الامريكية من قصف للمواطنين اليمنيين بطائرات بدون طيار بلا محاكمة
الارهاب هو صمت حكومتنا #اليمن #NOdronesYE

– في أجازة (@alymany_alameer) August 1, 2013

ليس مطلوباً من الحكومة أن تعلن الحرب ضد أمريكا لكن على الأقل توضح لنا من الذي سمح للطائرات
الأمريكية بقتل المواطنين وما المبرر؟
#NOdronesYE

– وليد العماري (@waleedpro) August 1, 2013